كان ظباها للعباد طوالع | نفي شقي منهم وسعيد

تشكى الظما منها الشفار وفي الوغا | لها وهي في نار القيون ورود

وتهوى الطلا حتى كان اديمها | لها ندما مما فيه الكتب غمود

سل الغيث عنه ان جهلت فانه | يقر له بالفضل وهو حسود

وما الرعد الا صوت زجر له على | تنبهه في جوده ووعيد

وليس انحناء البيض الا لعلمها | بدا انه الامضى فهن سجود

اذا الدهر افنى بخله الغض الغنى | افيض عليها من نداه وجود

دني فتدلى للعطاء ونعله | له فوق اكليل النجوم صعود

نسير فتغدو والريد وهي سوابق | لديه وتضحي الفتح وهي جنود

قوادمها للشوس ترسل نبله | واحشاءها للحاسدين لحود

فيا ابن علي وهي دعوة مخلص | له عهد صدق في ولاك اكيد

لقد نفذ الرحمن حكمك في الورى | فلنت لهم لفظا وانت شديد

وكافيت بالاحسان من سا فعله | اليك فحزت الفضل وهو حميد

وعطلت بيد الظلم حتى تهدمت | فاصبح قصر العدل وهو مشيد

ارضت خطوب الدهر وهي جوامح | وطاوعك المقدار وهو عنيد

ليهنك

ليهنك عيد الفطر يا بهجة العلى | وملك قديم عاد وهو جديد

فما البيضة الفيحاء الا قلادة | وانت بها نحر يليق وجيد

بطيبك ضاعت ارضها من حللتها | فسافر منها المسك وهو صعيد

فلا زلت محروس الجناب مملكا | خليفاك فيها دولة وخلود

تزورك املاك الورى وهي خضع | وتقصدك الايام وهي وفود

قال على طريق المراسلة يمدح السيد حسين ابن السيد علي خان وارسلها اليه وهو ببندر بسكرمان

سلام حكى في حسنه لؤلؤ العقد | وضمخ منه الجيب بالعنبر الوردي

واردية تحيات تغني بروضها | حمام التهاني شكرا على فنن الود

وخير دعاء قد اصاب اجابة | بسهم خشوع فوقته يد المجد

من المخلص المملوك يهدي كرامة | الى السيد المعروف بالفضل والرفد

الى ابن الكرام الفاخرين ذوي العلى | حليف الندى المولى الحسيني ابي الرشد

سخي اذا استسقى العفاة نواله | يجود بلا وعد ويهمي بلا رعد

كريم اذا هب السؤال بسمعه | ينبه عن اخلاقه ند والورد

بمولده طاب الزمان واهله | وشب وقرت مقلة العلى والمجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)